بمعنى بل لهمزة الانكار يقولون افتراه اي القرآن قل ان افتريته فرضا فلا
تملكون لي من الله من عذابه شيئا اي لا تقدرون على دفعه عني ان عذبني الله
هو اعلم بما تفيضون تقولون فيه في القرآن كفى به تعالى شهيدا بيني وبينكم
وهو الغفور لمن تاب الرحيم به فلم يعاجلكم بالعقوبة قل ما كنت بدعا
من الرسل اي اول مرسل قد سبق قبلي كثير منهم فكيف تكذبونني وما
ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا اخرج من بلدي ام اقتل كما فعل بالانبياء
من قبلي وانتم بالحجارة ام يخسف بكم كما الكذبين قبلكم ان اتبع الا ما يوحى
اي القرآن وما ابتدع من عندي شيئا وما انا الا نذير مبين بين الانذار
قل ارأيتم اخبروني ماذا حالكم ان كان اي القرآن من عند الله وكفرتم به جملة
حالية وشهد شاهد من بني اسرائيل هو عبد الله بن سلام على مثله اي
عليه انه من عند الله فآمن الشاهد واستكبرتم تكبرتم عن الايمان وجواب
الشرط بما عطف عليه استم ظالمين دل عليه ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال الذين كفروا للذين آمنوا في حقهم لو كان الايمان خيرا ما سبقونا اليه
واذ لم يهتدوا اي القائلين برأيهم بالقرآن فسيقولون هذا اي القرآن افك
كذب قديم ومن قبله اي القرآن كتاب موسى اي التوراة اماما ورحمة
للموصوفين بهذين وهذا اي القرآن كتاب مصدق للكتب قبله لسانا
عربيا حال من الضمير في مصدق لينذر متعلق بمصدق الذين ظلموا مشركي مكة وهو

بشرى للمحسنين للمؤمنين الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الطاعة
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء
منصوب على المصدر بفعله المقدر اي يجزون بما كانوا يعملون ووصينا
الانسان بوالديه بالتوحيد احسانا اي امرناه ان يحسن اليهما نصب احسانا
على المصدر بفعله المقدر ومثله حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها اي على
مشقة وحمله وفصاله من الرضاع ثلثون شهرا اقل مدة الحمل والباقي اكثر
مدة الرضاع وقيل ان حملت ستة او تسعة ارضعته الباقي حتى غاية لجملة
مقدرة اي وعاش حتى اذا بلغ اشده هو كمال قوته وعقله وقيل اقله
ثلاث وثلثون سنة او ثلثون وبلغ اربعين سنة اي تمامها وهو الاكثر
الاشد قال رب الى اخره نزل في ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما بلغ اربعين
سنة بعد سنتين من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم آمن به ثم امن ابواه
فرآيته عبد الرحمن وابن عبد الرحمن ابو عتيق او زيغني الهمني ان اشكر
نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وهي التوحيد وان اعمل صالحا ترضاه
فاعتق تسعة من المؤمنين يعذبون في الله واصلح لي في ذريتي فكلهم
مؤمنون اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك اي قائلوا هذا القول
ابو بكر وغيره الذين نتقبل الله عنهم احسن بمعنى حسن ما عملوا ونتجاوز
عن سيئاتهم في اصحاب الجنة حال اي كائنين في جملتهم وعد الصدق الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)